ثانية لعدم صفته الاولى جملة وفى فاذا طرقه هذا الاحتمال سقط منه الاستدلال ولما فرغ
من الكلام على الا المركبة اتفاقا وهى المشار اليها فى النظم بقوله مع لا مع همزة استفهام
ما تستحق دون الاستفهام شرع فى الا البسيطة على الاصح تكملة للاقسام ففى الاسلوب قوله
وتردالا للتنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ولا تعمل شيا فالاسمية
نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والفعلية نحو الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فالا ليس داخلة
على ليس تقديرا لان يوما منصوب بمصروفا مقدم من تاخير والاصل الا ليس مصروفا عنهم يوم
ياتيهم وترد الا عرضية بسكون الراء وتحضيضية بحاء مهملة وضادين معجمتين فيختصان بالجملة
الفعلية الخبرية ولا يعملان شيا فالعرضية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحضيضية نحو الا
تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وانما اختصا بالفعلية لانهما للطلب لان العرض طلب بلين
ورفق والتحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الفعلية امر حادث يتجدد فيتعلق الطلب
به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث قال ابن الحاجب فى شرح المفصل حروف
التحضيض معناها الامر اذا وقع بعدها المضارع والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضى مسئلة
واذا جهل الخبر سواء قلنا انه خبر لا او خبر المبتدا وجب ذكره للجهل به نحو لا احد اغير من الله
واذا علم من سياق او غيره يحذف كثيرا نحو فلا فوت اى لهم قالوا لا ضير اى علينا ولو ذكر
لجاز عند الحجازيين والى ذلك اشار الناظم بقوله وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع
سقوطه ظهر وحذف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون والطائيون هذا نقل ابن مالك ونقل ابن خروف
عن بنى تميم انهم لا يظهرونه خبرا مرفوعا ويظهرون الجرور والظرف وهو ظاهر كلام سيبويه
وقال ابو حيان واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله اى لنا او فى الوجود او نحو ذلك
قال الزمخشرى فى جزء له لطيف على كلمة الشهادة هكذا قالوا والصواب انه كلام تام وان الاصل
الله اله مبتدا وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جئ باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم
وركب مع لا كما ركب مع المبتدا معها فى لا رجل فى الدار ويكون الله مبتدا مؤخرا واله
خبرا مقدما وعلى هذا تخرج نظايره نحو لا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار ونقله الموضح عنه
وقال بعده قلت وقد يبن جحفى قوله بان فيه سلامة من دعوى الحذف ودعوى ابدال ما لا يحل
محله البدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة بالمعرفة وعن العام
بالخاص وذلك على قول ضعيف من يجعل المرفوع خبرا انتهى هذا باب
الافعال التى اخذت بعد استيفاها فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين هذا
قول الجمهور وذهب السهيلى الى ان المفعولين فى باب ظن ليس اصلهما المبتدا
والخبر بل هما مفعولى اعطى واستدل بظننت زيدا عمرا فانه لا يقال زيد عمرو الاعلى
جهة التشبيه وانت لم ترد ذلك مع ظننت واجيب بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا فتنبي خلاف
وذهب الفراء الى ان الثانى منصوب على التشبيه بالحال مستدلا بوقوعه جملة وظرفا
وجارا ومجرورا وعورض بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وبانه لا يتم الكلام بدونه افعال
هذا الباب نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قايمة
بالقلب وليس كل قلبى ينصب مفعولين بل القلبى ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه
نحو فكر فى كذا وتفكر فيه وما يتعدى لواحد بنفسه نحو عرف زيد الحق وفهم المسئلة
وما يتعدى الى اثنين بنفسه وهو المراد هنا والى ذا اشار الناظم بقوله انصب بفعل

القلب جزى ابتدا اعنى راى خال علمت وجد ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل
اللذ كاعتقد وهب تعلم وتنقسم هذا القسم المتعدى لاثنين اربعة اقسام احدها ما يفيد فى الخبر
يقينا وهو اربعة يجمعها قولك انود وهى وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالها المتصلة به مفعول اول وخيرا مفعول ثانى وهو
ضمير فصل لا محل له من الاعراب وانما سوغ مجى وجد للعلم لان من وجد الشئ على حقيقته
فقد علمه وقال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين فاباءهم مفعول اول وضالين مفعول ثان
وقال زياد بن يسار الشاعر تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر فتعلم
امر بمعنى اعلم وشفا النفس مفعول اول وقهر عدوها مفعول ثانى والاكثر وقوع تعلم
هذا على ان المشددة وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
كقوله وهو زهير ابن ابى سلمى بضم السين فقلت تعلم ان للصيد غرة وان لا تضيعها فانك
قاتله فان بفتح الهمزة حرف موصول وللصيد خبرها مقدم وغرة بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء
المهملة اسمها مؤخر وان وصلتها سدت مسد مفعولى تعلم وان لا الى اخره جملة شرطية
والهاء فى تضيعها عايدة على الوصية فيما قيل وانها فى قاتله على الصيد وقد تكون تعلم
بمعنى الماضى قال بجفق تقول تعلمت ان زيدا خارج بمعنى علمت وقال الاخر
دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد دريت مبنى للمفعول
والتاء مفعول اول فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفى مفعول ثانى وهو صفة مشبهة والعهد
بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف
التاء واغتبط جواب شرط مقدر اى ان دريته فاغتبط من الغبطة وهى ان يتمنى مثل حال المغبوط من
غير ان يريد زوالها عنه فان اراد زوالها كان حسدا والاكثر فى درى هذا ان يتعدى بالبا نحو
دريت بزيد فان ادخلت عليه الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو ولا ادراكم به فضمير المخاطبين
مفعول اول والمجرور بالبا مفعول الثانى القسم الثانى ما يفيد فى الخبر رجحانا وهو
خمسة يجمعها قولك عزجحه وهى جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا فالملائكة مفعول اول واناثا مفعول ثانى ونحو قوله وهو تميم ابن
ابى مقبل وقيل ابو سنبل الاعرابى قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات فابا
عمرو مفعول اول واخا ثقة مفعول ثانى والملمات جمع ملمة بمعنى النازلة فالمت بمعنى
نزلت ونحو قوله وهو النعمان ابن بشير الانصارى رضى الله عنه فلا تعدد المولى شريكك فى
الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعول اول وشريكك
مفعول ثانى والعدم بضم العين الفقر ونحو قوله وهو ابن همام السلولى فقلت
اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرا هالكا فيا المتكلم مفعول اول وامرا مفعول الثانى وهالكا
نعت امرا والاقل فى هب هذا والاكثر وقوعه على ان وصلتها كما فى المسئلة الحمارية فى العرا
بض هب انا ابانا كان حمارا ونحو قوله وهو ابو امية الحنفى واسمه اوس
زعمتنى شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا فيا المتكلم مفعول اول وشيخا
مفعول الثانى ويدب دبيبا يدرج فى المشى درجا رويدا والاكثر فى زعم هذا وقوعه
على ان المخففة من الثقيلة او ان المشددة وصلتهما وافراد الضمير فى مثل هذا افصح من تثنيته
وهو راى البصريين والتثنية راى الكوفيين فالاول نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا والثانى

Copyright King Saud University